التي كانت تذكر قالت : كان عيوفاً للخنا والمنكر طيب النكهة غير أبخر .

ثم أخذت السفط فكسرته على قبر عروس ثم قالت (لا عطر بعد عروس) فذهبت مثلاً .

فقال زوجها : إلى أهلك فأنت طالق فقالت : إذن أنصرف مغتبطة .

وروى محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس أن عروساً هذا رجل من هذيل وامرأته أيضاً هذلية أسمها أسماء .

قال أبو عبيد : ويروى عن مُحَكّمِ اليمامة أنه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة : (الآن تُستحقَبُ الحرائم غير حظيّات ويُنكحن غير رضيّات فما كان عندكم من حسب فأخرجوه) .

ع : محكّم اليمامة هو محكم بن الطفيل الحنفي سيد أهل اليمامة قتل يومئذ وكان أشرف من مسيلمة .

وفي كتاب (النسب) للكلبي : قيل له محكم لأنهم جعلوه حكماً وحكموه .

قال أبو عبيد : في كتاب (الأموال) يقال : مُحَكّمِ ومُحَكّم بالكسر والفتح والحرائم جمع حريمة يريد الحرم وقوله : غير حظيات هو جمع حظية من الحظ وكيف تكون حظية وهي مقهورة مسبية .

وكذلك قوله : غير رضيات جمع رضية من الرضى .

وقوله ما عندكم من حسب فأخرجوه يعني من حمية لأن الحفيظة والحمية إنما تكون على مقدار الحسب والشرف . 194 باب التدبير يصاب فيه مرة ويخطأُ أُخرى .

ع : كلّ ما أورده أبو عبيد في هذا الباب من مثل فهو متكرر وقد مضى فيما سَلَفَ من الكتاب وقد تقدَم تفسيره والقول فيه ووصلتُ المصراعَ الذي أنشدَ :